كماء ينبوع عداد راجع وان كثرت الى اثنين حسبه
كذا الخلق في عقدهم لسر بين واحد حسبه

فصل الاثنين

في شعب الايمان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقان
يحبهما الله السخاء والسماحة وخلقان يبغضهما الله البخل وسوء
الخلق وقال ملك بن انس اثنان لا ينفكان من كذب كثير الوعد والمعاذير
وقال بعض الصادق الكذب محمود في اثنين في نظم الكلمة واصلاح ذات
البين وقال بعض الحكماء اثنان ظالمان باهل غير ظلمهما رجل وسع
له في مجلس ضيق فتربع واتسع ورجل اهديت له نصيحة فجعلها ذنبا
وقال بعض الحكماء اثنان لا يجتمعان في بشر الكذب والمروءة قال ابو ذر
يوم بعد الاربع اخشوا عني خصلتان لا يبالي منهما اعمى قام الرجل
من مجلسه لابيه وان كان اميرا او لمعلمه يقتبس من علمه وان كان صغيرا
وينال من عدا علمه وكيف عن خلعه لطاعة الخلق وطاعة الحق وقال ابن
حنيف بن قيس من اوتي بنصيحة استغنى عن الناس وقال العباس بن محمد للرشيد
يا امير المؤمنين انما هو درهم وسيف فازرع بهذا من شئت واحصد
بهذا من كرهت فقال الشعر في الحلية غير هذا فيه وفي هذا قيل
ثم ان الشيئان ما نفعت الفتى كالدرهم والسيف
يقضي له الدرهم حاجته والسيف يحميه من الحيف
وقال ابو العيناء

شيئان

شيئان لو بكت الدماء عليهما عيناي حتى يؤذنا بذهاب
لم تبلغ المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقة الاحباب
شيئان لو ان لبيبا يبتلى بهما في غاية ما انصرم ومن كمد
فقد الشباب ما ان له عوض والبعد بالرغم من اهل ومن بلد
شيئان اذا اعين العجز منهما الحزن بفيه ما الدهر وانمي ماله ضرر
شيئان والله لا امليهما ولسرني بهواهما الرحب
بان نقل ما هما الحب وامل الغاية وجد الحبيب وابن
شيئان يعجز والرياضة عنهما راي النساء وامرة الصبيان
اما النساء فميلهن الى الهوى واخو الصبا يجري بغير عنان

فصل الثلاثة

روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل
باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يوفه روى
الطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي عن عثمان بن طلحة الحجبي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يصفين لك ود اخيك تسلم
عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه ورواه
البيهقي عن ابن عمر موقوفا قال ابن العاص لجليسي علي ثلاث اذا اقبل
اوسعت له واذا تحدث اصغيت اليه واذا سال اعطيته وقال
المامون الاخوان على ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1